mroftalp htehaB ni knil muideM



# ]052[ التعليق على ندوة: وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان مراتبه - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

---

الصلاة والسلام على رسول الله. تفضل صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. مفتي عام المملكة العربية السعودية. رئيس هيئة اكبر العلماء ورئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء بالتعليق على هذه الندوة المباركة والتي كانت بعنوان وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان - 00:00:00

مراتبه فيتفظل بارك الله فيه وجزاه الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى اما بعد فقد سمعنا جميعا هذه الندوة المباركة - 00:00:20

التي يتولاها اصحاب الفضيلة. الشيخ عبدالله التويري والشيخ عبد الله الشهري الشيخ محمد المنيعي في موضوع عظيم. جدير بالعناية وهو موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد بينوا واوضحوا ما ينبغي بيانه - 00:01:00

جزاهم الله خيرا وظعف مثوبتهم وزادنا واياكم واياهم علما وهدى وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا لا ريب ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اهم واجبات الاسلام ولا غوام للاسلام واهله الا بالله ثم - 00:01:30

باقامة هذا الواجب والعناية بهذا الواجب. ولهذا اعظم الله ذكره في القرآن وقدمه على الايمان في بعض الايات. وعلى الصلاة والزكاة بايات اخرى لعظم شأنه وشدة الضرورة اليه وعظيم المصلحة في ذلك. قال عز - 00:02:00

كنتم خير امة اخرجت للناس. يخاطب هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام. هي خير الامم. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح خير امتي قرني. هذه امة هي خير الامم. في الحديث الاخر يقول انتم توفون - 00:02:30

سبعين امة يقول صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرموها على الله. ويقول جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر وتوبنا بالله. فقدم ذكرى الامر بالمعروف - 00:02:50

والنهى منكر على الايمان لعظم الاهمية. ولعظم المصلحة في ذلك ولعظم المفسدة في ترك ذلك. وقال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة - 00:03:10

فقدم ذكر الامر والنهي على اقام الصلاة وما بعدها. وهذه صفة المؤمنين اولياء اولياء المؤمنون والمؤمنات اولياء احباء يتعاونوا على الخير ويتواصون بالحق لانهم اولياء. لا يغش بعضهم بعضا ولا يظلم بعضهم بعضا فالواجب عليهم. ولا يكذب بعضهم على بعض. ولا يخون بعضهم بعض. فالواجب على المسلمين جميعا - 00:03:40

ومن صفاتهم يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله. هل اهل الايمان الصادقين من جميع الامم. رجالا ونساء هذه سبقهم. وعلى الرسل عليهم الصلاة والسلام على رأس المؤمنين الرسل والانبياء والعلماء بعدهم الرسل والانبياء - 00:04:10

ثم العلماء بعدهم هم ورثتهم. هذه صفتهم لامر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة يؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله. وعدهم الله بالرحمة على هذه الاعمال. اولئك سيرحمهم الله. فلابد - 00:04:41

من هذا لابد من ايمان صادق بالله ورسوله لابد من توحيد الله والايمان به ولابد من الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ولابد من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولابد من وجود الولاية بين المؤمنين والتراحم والتعاطف. والتعاون على البر والتقوى -

00:05:01
ولابد من وجود من اقامة من اقامة الصلاة ومن ايتاء الزكاة. ومن طاعة الله ورسوله. هذا جماع الدين. هذا جماع والدين كله ولهذا قال بعده اولئك سيرحمهم الله. اولئك سيرحمونني في الدنيا والاخرة. في الدنيا بالتوفيق والاعانة - 00:05:21
والتسديد وفي الاخرة بدخول الجنة والنجاة من النار وقال في سورة المائدة يبين عظم الخطر في ترك هذا الامر. ويبين سبحانه انه لعن كفار بني اسرائيل لما ضعوا هذا الامر قال جل وعلا لعن لك من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك - 00:05:41
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. هذه من صفاتهم الذميمة التي لعنوا عليها كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ولهذا روي عنه عليه الصلاة انه قال - 00:06:08
الذين في يده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذون على يد السفيه وفي لفظ الاخادي الظالم ولا او ليظربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:28
والواجب على الامر والناهي ان يتقي الله وان يحرص على ان يبدأ بنفسه حتى يكون قدوة بفعله وقوله حتى قدوة يعمل ويأمر وينهى ويسارع الى ما يأمر به. ويبتعد عما ينهى عنه. وان ذم الله من خالف ذلك فقال - 00:06:48
قال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون هذا شيء ممقوت عند الله بغيض عند الله ان يقول ولا يفعل. يقول الحق ولكن لا يفعله - 00:07:12
يأمر بالصلاة ولا يصلي. يأمر بالزكاة ولا يزكي. ينهى عنه الفحشاء ويقع فيها. ولا حول ولا قوة الا وسمعتم ما جاء في الحديث الصحيح ان يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتراب بطنه - 00:07:32
امعاءه فيدور في النار كما يدور الحمار بالرحاء. والناس ينظرون اليه. فيجتمع عليه اهل النار نعوذ بالله فضيحة فيقول ما لك يا فلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى ولكنني كنت امر بالمعروف ولا اتيه - 00:07:52
وانهى عن المنكر واتيه. يعني يخالف قوله فعله. يأمرهم بالمعروف ويتركه. وينهى عن المنكر ليرتكبه. نسأل الله العافية الواجب الحذر والواجب عليك ايها المؤمن وعليك ايها المؤمنة القول والفعل. كل واحد يقول الحق ويعمل به وينهى عن الباطل - 00:08:17
احذروا حتى يموت. هذا واجب على الجميع على المؤمن والمؤمنة. هذا واجب المسلمين اينما كانوا في كل مكان. في مشارق الارض ومغاربها الواجب على المسلمين جميعا ذكورا واناثا عربا وعجما جنا وانسا - 00:08:37
حاكمين ومحكومين يجب عليهم ان يأمروا بالمعروف وينهى عن المنكر حسب الطاقة فاتقوا الله ما استطعتم. وعليهم ان يقولوا الحق ويعملوا به وان ينهوا عن الباطل ويحذروه وان يخلصوا لله في ذلك يرجون ثوابه ويخشون عقابه لا رياء ولا سمعة. ولكن يأمر بالمعروف - 00:08:57
وينهى عن المنكر يرجو ما عند الله. يريد ثواب الله ويريد مع ذلك صلاح العباد ونجاته من عذاب الله. هكذا المؤمن هكذا المؤمنة مع اخوانها في الله مع اخواتها في الله مع اهل بيتها كلهم - 00:09:23
مطالبون الرجال والنساء مطالبون الرجل مطالب والمرأة مطالبة ولهذا يقول جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات جمعهم. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ثم قال يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله - 00:09:43
واهل البيت اهم من غيرهم. مقدمون ابدأ بنفسك واهل بيتك ابدأ بنفسك. يبدأ الانسان لنفسه وهل المرأة والمرأة تبدأ بنفسها واهل بيتها في هذا الباب العظيم الدعوة الى الله والتعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن اخلاص ما عند الله لا عن رياء ولا عن سمعة - 00:10:08
ونفع الاخلاص لله ومحبة وتعظيم ورغبة في الخير ونصح لله ولعباده. يقوم على اولاده على زوجته على ايتامه على من تحتاجه من العمال من خدم حتى يقيموا امر الله حتى يستقيموا على الحق حتى يدعوا ما حرم الله هكذا المرأة - 00:10:34
تقوم بالواجب تنصح زوجها اذا رأى الحق رأت منه خلل تنصحه وتأمره بالمعروف وتنهى عن المنكر ومع اولادها وايتامها وبعدها

وجيرانها وغير ذلك كل واحد يقوم بالواجب. وهكذا كل مؤمن وهكذا كل مؤمنة. في بيته وفي جيرانه - 00:10:54
وفي حارته وفي جميع وفي كل مكان يكون في كل مكان يرى فيه المنكر ينهى عنه وفي كل مكان يرى فيه المعروف يأمر به حسب طاقته حسب الطاقة. فاتقوا الله ما استغارتم - 00:11:14
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه اظعف الايمان هذا اظعف الايمان. تغير بقلبك وتفارقهم ولا تجلس معهم هذا منكر. تفارق المنكر وتفارق اهل لا تجلس معهم عليه. وفي الحديث - 00:11:29
يقول صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي في امة قبلي الا كان له من امتي حواريون يعني الانصار واصحابه يأخذوا من سنته ويقتدون بامره. ثم انها تخلو من بعده قلوب يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا - 00:11:49
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة فردا على هالترتيب حسب الطاقة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. مع الحكمة مع الرفق. كما قال جل وعلا - 00:12:09
ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة بالعلم ووضع الاشياء مواضعها. عن علم وعن بصيرة ويضع الامور في مواضعها الحسنة الترغيب والترهيب يعظهم يعني يذكرهم بالله قال الله في هذا قال الرسول كذا ترغبهم ويعظهم - 00:12:29
وجادلهم بالتي هي احسن عند الشبهة. يزيل الشبهة ويجادلهم بالتي هي احسن حتى تزول الشبهة. اذا كان عندهم شبهة تقف في الطريق يزيلها بالادلة الشرعية ويقول سبحانه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني مسلمين. ويقول جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب وهم كفرا كفار ولا - 00:12:49
في هذه الوقفة الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم الا الظالم الظالم يعامل بما يجب لكن انجي ذلكم بالتي هي احسن الا اذا ظلم ينتقل معه الى شيء اخر - 00:13:14
ويقول ويقول جل وعلا فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ويقول الله موسى وهارون لما بعثهما الى فرعون فقولا له قولا لينا. لعله يتذكر او يخشى. فيقول الداعي الى الله الامر الناهي عنده البصيرة - 00:13:30
يضع الامور في مواظعيها ويخاطب بالتي هي احسن مهما امكن. ويرفق كما في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون لشيء الا زانه ولا ينزع بشيء الا شانه - 00:13:51
وفي الحديث من يحرم الرفقة يحرم الخير كله فيضع الربح محله واللين في محله والشدة في محلها. يكون حكيما في ذلك فيبدأ بالرفق واللين واللطف والجذام بالتي هي احسن فاذا لم يجد ذلك وانتقل وانتقل صاحب منكر الى الظلم يعامل بما يقتضيه الشرع في - 00:14:07
والمقصود ان الواجب على المسلمين اداء هذا الواجب. اينما كانوا. في في المدن والقرى في البر وفي البحر وفي الطائرة وفي السيارة وفي الباخرة وفي كل مكان حسب الطاقة بالحكمة بالاسلوب الحسن بالرفق - 00:14:31
اينما كان المؤمن واينما كانت المؤمنة عن اخلاص لله وعن محبة وعربة في الخير لا عن رياء وسمعة ولا عنف عنف وشدة لكن بالتحري بالرفق بالاسلوب الحسن بالاخلاص لله بالمحبة والتعظيم له هكذا المؤمن. يريد ما عند الله - 00:14:54
الله يريد ثواب الله لا يريد الرياء والسمعة. ولكن يريد ثواب الله ويريد اصلاح عباده. وعلى كل دولة ان تقوم بهذا الواجب كل دولة مسلمة يجب عليها ان تقوم بهذا الواجب. من اهم الواجبات على كل دولة مسلمة ان تقوم بهذا الواجب. وان تأمر بالمعروف - 00:15:14
وتنهى عن المنكر. واعظم المعروف توحيد الله وطاعته. واعظم الشرك الشرك بالله وعبادة غيره ثم بعد هذا بقية ما اوجب الله وبقية ما نهى الله عنه. بقية الواجبات يؤمر بها. بقية ما نهى الله ان ينهى عنه - 00:15:34
ومن المعروف تحكيم شريعة الله في عباد الله ومن المنكر تحكيم القوانين الوضعية وترك تحكيم الكتاب والسنة فالواجب على جميع الدول الاسلامية ان يحكموا شرع الله. في عباد الله وهو ما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:54

كما قال الله جل وعلا وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. قال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا فيهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:16:16

يقول جل وعلا افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ويقول سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وما لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم فاسقون - 00:16:36

عظيم وانذار عظيم من ربنا عز وجل لمن يحكم بغير شرع الله. يجب على جميع الدول الاسلامية ان يحكموا الله وان يقيموا دين الله بين عباد الله وان يلزموهم بما اوجب الله وان يمنعوهم مما حرم الله وان يقفوا عند حدود الله - 00:16:54

يرجون ثواب الله ويخشون عقاب الله. هم مسؤولون عن هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والله يقول في كتابه العظيم فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم العلم وما كنا غائبين - 00:17:16

ويقول سبحانه فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون  ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام راعي يعني السلطان راع او مسؤول عن رعيته. وهكذا - 00:17:36

القرية رئيس الجماعة رئيس القبيلة الذي يأمر فيهم وينهى كلهم كلهم مسؤولون كل راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام الذي على الناس راعي ومسؤول عن رعيته. هكذا امير القرية امير القبيلة كلهم مسؤولون - 00:17:56

والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته. هل ادى ما اوجب الله في زوجاته؟ في اولاده في تحت يده من ايتام وغيرهم والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤول عن رعيتها هل هل نصحت؟ هل ادت لواجب - 00:18:16

ام تساهلت؟ والعبد مع راع يعني الخادم راع في ماله سيده العبد هكذا الخادم المسؤول راع في مال سيده وهكذا الوكيل وكان مدير الشركة وهكذا جميع المسؤولين. كل واحد مسؤول ومسؤول عن رعيته. ثم قال بعده - 00:18:36

الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالواجب الحذر الواجب العناية بهذه المسؤولية قبل ان تقف يوم القيامة بين يديك الا وقد فرطت فيها. الواجب ان تعتني بها الان في هذه الدار. قبل يوم القيامة. قبل ان تقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:18:56

يا اسفا على ما فرطوا في جنب الله. احذر ان تقول هذا. احذر ان تقول هذا يوم القيامة. بادر اليوم خذ الحذر لليوم كل الحيطة اليوم واستقم قبل ان يهجم الاجل. فمن استقام فله السعادة. من استقام على الحق - 00:19:16

فله السعادة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل به الملائكة الا تخافوا ولا تحسدوا. وابشروا بجنة التي كنتم توعدون هذا جزاء مستقيم على طاعة الله. جزاؤهم البشرى بالجنة عند الموت - 00:19:36

لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون هذا جزاء الاستقامة الا يعرف الحق وعملوا به واستقاموا عليه حتى الموت هذا جزاؤهم. في الاية الاخرى يقول جل وعلا - 00:19:55

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا بيعملوا والله المسؤول ان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين ما يرضيه وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح احوال المسلمين في كل مكان - 00:20:16

نسأل الله ان يصلح في كل مكان وان يمنحه الفقه في الدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قادتهم. كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة امره لما في هذه البلاد كل خير وان يعينهم على كل خير وان ينصر بهم دينه ويعلي بهم كلمته وان يصلح لهم البطانة وان - 00:20:36

يجعلنا واياكم واياهم من الهداة المهتدين انه جل وعلا ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:20:56